بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية العراق

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الخميس، ٠١ شوال ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٦/٠٣/١٩م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ١٠

تهنئة بعيد الفطر المبارك

﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

يحلُّ علينا عيد الفطر المبارك وما زال حال المسلمين لا يسر صديقاً ولا يغيظ عدواً؛ أمة ممزقة تكالب عليها الكافر المستعمر بعد هدم كيانها وإسقاط دولتها، عندما أعلن أشقى القوم عميل الإنجليز مصطفى كمال إلغاء الخلافة في الثالث من آذار ١٩٢٤م، ومنذ ذلك الحين أُقصي الإسلام عن حياة الأمة، وهيمن عليها عدوُّها وفرض عليها نظامه السياسي الوضعي، ويقتل أبناءها، وينهب ثرواتها، حتى هُنَّا على أجبن خلق الله يهود، فدماء مسلمي غزة لم تجف بعد، ومسلمو الروهينجا في ميانمار والأويغور في تركستان الشرقية وفي الهند والسودان يتعرضون للإبادة، واليوم تشنّ أمريكا ومعها كيان يهود حرباً على إيران بذريعة القضاء على نظامها الذي قدم لها خدمات سابقاً في حربها على العراق وفي أفغانستان... وتعمل أمريكا لجعل المسلمين وقوداً لهذه الحرب.

كل ذلك يقع علينا لا من قلة فنحن كثير، ولكننا كما أخبر رسولنا الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: **«غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ»**، فأمة المليارين ساكنة لا تتحرك للتغيير الحقيقي، وجيوشها رابضة في ثكناتها لم تحركها صرخاتُ الأطفال ولا دموع الثكالى، فقد أصابها الوهن، **«حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ»**.

يا أبناء أمة خير الأنام محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: كما فرض الله عليكم الصيام فصمتم، وندب لكم القيام فقمتم، فإنَّه فرض عليكم إقامة دينه، ولا عذر لكم أمام الله بالسكوت عن الحكام الخونة الذين يحولون بينكم وبين فرض الله عليكم: تحكيم شرع الله بإقامة الخلافة تاج الفروض.

وها نحن نجدد دعوتكم إلى هذا الفرض العظيم؛ لتعود بلادنا تحت ظل دولة واحدة يحكمها إمام واحد؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، توحدكم وتوحد يوم صومكم ويوم فطركم، وتطهر الأقصى من رجس يهود، وتقتص من الظالمين، وتقطع دابر الكافرين، فتخلعوا ثوب الذل والمسكنة وتلبسوا ثوب العز والشرف، وتذوقوا حلاوة العيد والنصر معا.

وفي الختام نهنئ أمة الإسلام بعامة بعيد الفطر المبارك، وحملة الدعوة بخاصة، وفي مقدمتهم أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله ورعاه وأجرى النصر والتمكين على يديه، سائلين المولى عز وجل أن يعيده على الأمة الإسلامية بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، فإنَّ وعدَ الله حقٌّ وإن نصرَ الله قريب، وإنَّ مع العسر يسراً.

كل عام وأنتم إلى الله أقرب.. وكل عام وأمة الإسلام بخير.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية العراق

البريد الإلكتروني
infohtiraq@gmail.com

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info